أنوار الأنبياء ٩٢ | يوسف ﷺ ٣٠ | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الحمد لله كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى اللهم لك الحمد. لا نحصي ثناء انت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى - 00:00:00

على ال ابراهيم انك حميد مجيد يا اهلا وسهلا ومرحبا هذا اللقاء الثالث في هذا الشهر الكريم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حسن الفهم وحسن العمل. آآ هذا الشهر كما تعلمون وهذه اللقاءات ضمن سلسلة انوار الانبياء متعلقة بسورة يوسف عليه السلام. وآآ - 00:00:28

ايات او الايات التي سابدأ بها اليوم هي من قول الله سبحانه وتعالى لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين. وانا حقيقة اول ما يعني فكرت اليوم بالايات قلت يعني غالبا سنأخذ عدة ايات لانه يعني هي بداية القصة ليس فيها تلك - 00:00:52

نقول التفاصيل الكثيرة من العبر والدروس هي بداية القصة فقلت لعلنا نأخذ عدة ايات لكن يبدو ان المجلس سيستغرق في اية واحدة فقط وهي قوله سبحانه وتعالى لقد كان في يوسف هو اخوته ايات - 00:01:12

للسائلين. فهذه الاية فيها ايات وعبر كثيرة جدا تستحق الوقوف والتأمل اه والاستفادة من انوار هذه الاية اول اول درس من هذه الاية. طبعا احنا خلينا يعني بس نستمع اليها هكذا. بتأني. لقد كان في يوسف واخوته ايات - 00:01:27

للسائلين ايات للسائلين آآ قبل ان اذكر الدرس الاول عفوا ايش المقصود بالسائلين؟ بعض العلماء قال السائلين الذين سألوا عن قصة يوسف تحديدا بعضهم قال من اهل الكتاب او كذا لكن من - 00:01:48

العلماء من يقول ليس المقصود ان احدا بعينه سأل وانما لمن يسأل يعني ايات للسائلين ابن عاشور قال بالنص قال والسائلون مراد منهم من يتوقع منه السؤال عن والحكم كقوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين - 00:02:03

يعني زي مثلا ما تقول مثلا لمن يسأل عن كذا ترى الجواب كذا واضح الفكرة فهذا الان من حيث المعنى. الدرس الاول المستفاد من هذه الاية هو ان الله سبحانه وتعالى يسمي - 00:02:23

الاحداث التاريخية التي يذكرها ويسمي الاحداث الكونية او الامور الكونية التي يذكرها يسميها ايات وعلامات لانه يريد منا ان ننظر الى هذه الامور نظر المعتبر لا نظر من يمر عليها مرور من - 00:02:40

يتعامل مع قضايا جامدة او مع احداث تاريخية مجردة ولذلك الله سبحانه وتعالى ليس فقط يسميها ايات وانما يذم من يتعامل مع هذه القضايا وكأنها امور طبيعية كونية هكذا لا - 00:03:00

لذلك الله سبحانه وتعالى قال اه وكأين من اية لاحظ اية في السماوات والارض يمرون عليها وايش وهم عنها معرضون هذي في اي سورة في نفس السورة في سورة يوسف - 00:03:16

لاحظتوا في البداية لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين وهناك في اخرها وكأين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وقال سبحانه وتعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا ايش - 00:03:32

وهم عن اياتها ايش؟ معرضون اليس كذلك؟ وهم عن اياتها معرضون لاحظ كيف ان الله سبحانه وتعالى يسمي الاشياء هذه المخلوقات التي خلقها ويسمي الاحداث التاريخية يسميها ايات يسميها ايات ولذلك آآ ايش اكثر سورة او من اكثر السور اللي تكرر فيها - 00:03:48

ذكر الايات انه كلمة اية او ايات في في صورة بعد كل مقطع فيها الشعراء. صح؟ يعني يذكر الله سبحانه وتعالى قصة نوح ان يقول ان في ذلك لاية بعدين يذكر قصة هود ثم يقول ان في ذلك لاية. قصة صالح ان في ذلك لاية - 00:04:13
وهكذا يذكر الله كل قصة ان في ذلك لاية ان في ذلك لاية ان في ذلك لاية. وهنا قبل بداية القصة يقول الله لك لقد كان في يوسف واخوته ايات - 00:04:32
ايات المعنى الاساسي الذي ينبغي ان ننظر به الى الاحداث والى المحسوسات المخلوقات الحسية هي انها ايات هي انها ايات وهذا المعنى او الدرس الاول وهو مهم جدا. طيب هنا ينبثق سؤال - 00:04:44
من هذه الاية هذه الاية او هذه السورة ايات على ماذا الان احنا عندنا ايات على ماذا؟ وايات لمن؟ صح صح ولا لا؟ ايات على ماذا؟ وايات لمن الاية بين فيها اي النوعين - 00:05:04
بين فيها لمن؟ ايات للسائلين. لكن لم يبين في الاية انها ايات على ايش؟ على ماذا؟ لم يبين صح؟ لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين. ايات على ايش؟ ايات على ماذا - 00:05:28
ها؟ طيب هنا لانه لم يبين ما هي الايات يعني ايات على اي شيء ذكر العلماء انواعا من العبر التي تستنبط من قصة يوسف وجعلت هذه القصة اية عليها غير ان من اكثر ما ذكره بعض اهل العلم انها اية على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم واية للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:45
يعني اية على نبوته شاهدة ان هذا النبي حق لان هذه التفاصيل وهذه القصص وهذه القصة لم تكن لتكون ولا لتقص لولا انها وحي من الله ومما يؤيد هذا المعنى في نفس السورة ايش - 00:06:11
ها ها؟ احسنت وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون. ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم يمكرون. اذا ان لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين ايات على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:32
وصدق رسالته هذا واحد وايات على او ايات للنبي صلى الله عليه وسلم. الان تلك ايات على نبوته على صدق نبوته. طيب ايات للنبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ ايش تكون - 00:06:57
ايات ايش تثبيته وايناسه و هنا اذا قلنا ايات للنبي صلى الله عليه وسلم ووضع القياس بين القصة الاساسية اللي هي قصة يوسف وبين النبي صلى الله عليه وسلم هنا من بين المفسرين بالنسبة لي يأتي امامهم ومقدمهم ابو جعفر ابن جرير الطبري رحمه الله - 00:07:13
ليبدع في اقتناص الروابط بين قصة يوسف وبين النبي صلى الله عليه وسلم الذي تنزل عليه هذه القصص اناسا له. ماذا يقول ابن جرير الطبري رحمه الله يقول يقول تعالى ذكره لقد كان في يوسف واخوته الاحد عشر - 00:07:36
ايات يعني عبر وذكر للسائلين يعني السائلين عن اخبارهم وقصصهم لاحظ ماذا يقول؟ يقول وانما اراد جل ثناؤه بذلك نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. وذلك انه يقال ان الله تبارك وتعالى انما انزل هذه السورة على نبيه يعلمه فيها ما لقي يوسف من ادانيه واخوته من الحسد - 00:07:54
مع تكرمة الله اياه تسلية له بذلك مما يلقى اي محمد صلى الله عليه وسلم من اذانيه واقاربه من مشركي قريش كذلك واضح كما او قال ابن جرير كذلك كان ابن اسحاق يقول انما قص الله تعالى على محمد خبر يوسف وبغي - 00:08:21
عليه او وبغي اخوته عليه وحسدهم اياه حين ذكر رؤياه لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بغي قومه وحسده اكرمه الله بنبوته ليأتسي به واضح الان لقد كان في يوسف او اخوته ايات اول شي قلنا ايات ايش؟ ايات على صدق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. اثنين - 00:08:44
ايش؟ ايات للنبي نفسه لتكون تسلية له وتشفيته وتثبيتا وايناسا له من بغي قومه عليه كما بغى اخوة يوسف على يوسف. يوسف طيب وايضا لقد كان في يوسف واخوته ايات - 00:09:09
ايات لسا في ايات على ايش ايضا مصدرتهم لمصر ايات على ان ارادة الله لمن يريد من عباده بالرفعة والتمكين لا يحول دونها حائل

ولو كادت الدنيا ايات ايظا على ايش؟ على عاقبة الصبر - 00:09:30
وان التمكين انما يأتي بعد البلاء. ايات على ايش ايضا؟ ايات على ان الحاسد والكائد لا يفلح وان كيده سيؤول الى خسار. اذا لقد كان في يوسف او اخوته ايات - 00:09:52
ايات على النبوة ايات للنبي صلى الله عليه وسلم ايات لعاقبة الصبر ايات لعاقبة الحسد ايات ايات ايات للسائلين واضح طيب اذا هذا كله الايش هذا كله الايش الدرس الاول من هذه الاية. او العبرة الاولى من هذه الاية. طيب - 00:10:09
العبرة الثانية من هذه الاية وهي متعلقة بها يعني خلنا نقول نتيجة للفائدة الاولى هي انه اذا كانت هذه السورة وهذه القصة ايات للسائلين فمن المهم جدا لقارئ هذه ولمتأملها ان يستحضر معه معنى الايات في تفاصيل هذه القصة - 00:10:35
فكلما مر فيها بحدث نظر اليه باعتباره اية وعلامة واضح الفكرة و بما انني ذكرت ابن جرير الطبري في النقطة الاولى فلأذكره هنا ايضا لانه يطبق هذا المعنى عندما يأتي لاحداث قصة يوسف يمد - 00:10:59
بالحبال بينها وبين النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار ان هذه السورة ايات للنبي صلى الله عليه وسلم وللناس حتى يروا مثل هذا الذي حصل بيوسف عليه السلام يحصل لمحمد صلى الله عليه وسلم. وسأقرأ عليكم - 00:11:19
انموذجا آآ او مثالا واحدا مما ذكره الطبري رحمه الله اه في موضع واحد من السورة. موضع لطيف جميل آآ الله سبحانه وتعالى قال في السورة قال اه وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكل مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. وكذلك - 00:11:36
ليوسف في الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث ايش والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا لا يعلمون. ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين الان الله سبحانه وتعالى يتحدث عن يوسف يقول ولما بلغ اشده ايش؟ اتيناه حكما وعلما - 00:12:05
وكذلك نجزي المحسنين. اذا لم تقرأ هذه الاية باستصحاب لقد كان في يوسف واخوته ايات فربما تغفل عن معنى عظيم انتبه اليه الامام الطبري. ماذا قال؟ وتأملوا في زمان ما قال - 00:12:31
يقول ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين. ماذا قال يقول تعالى ذكره وكما جازيت يوسف او جزيت يوسف فاتيته بطاعته اياي الحكم والعلم ومكنته في الارض واستنقذته من ايدي اخوته الذين ارادوا قتله - 00:12:47
له كذلك نجزي من احسن في عمله فاطاعني في امري وانتهى عما نهيته منه او عنه من معاصي جميل لسه ما جاء الاجمل يقول وهذا وان كان مخرج ظاهره على كل محسن وكذلك نجزي المحسنين فان المراد به محمد نبي الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:06
يقول له عز وجل كما فعلت هذا بيوسف من بعد ما لقي من اخوته ما لقي وقاسى من البلاء ما قاسى فمكنته في الارض ووطأت له في البلاد فكذلك افعل بك - 00:13:27
فانجيك من مشركي قومك الذين يقصدونك بالعداوة ويمكن لك في الارض واوتيك الحكم والعلم لان ذلك جزائي اهل الاحسان في امري ونهيه لا تعليق من جمال هذا المعنى وكيف انه الانسان ينظر الى احداث هذه القصة باستصحاب المعنى الاول الذي هو ايش - 00:13:42
ايات للسائلين طيب بقي الدرس الثالث والاخير وهو اذا كنت قد تحدثت عن انها ايات على وعددنا عدة اشياء. ثم عن اهمية استصحاب هذه الايات. فبقي ان اتحدث عن ايات لمن - 00:14:05
عن قسم ايات لمن؟ هذه السورة وهذه العبرة وامثالها من الايات ايات لمن؟ هنا الله سبحانه وتعالى يقول لك ايات للسائلين الذين كما قال ابن سعدي قال كلمة جميلة يقول - 00:14:31
فان السائلين هم الذين ينتفعون بالايات والعبر واما المعرضون فلا ينتفعون بالايات لاحظ اهمية ان يكون الانسان مهتما باحثا متتبعا سائلا يريد ان يعرف الحقيقة يريد ان يعرف الصواب يريد ان يعرف العلم - 00:14:47
هذا الذي يهتم فيسأل ينتفع بالايات والعبر طيب الان هذه اية واحدة في سورة يوسف يذكر الله فيها ان السائلين ينتفعون بالايات اذا فتحت كتاب الله سبحانه وتعالى ستجد ان الله قد اكثر من ذكر - 00:15:05

الصفات التي من تلبس بها كان منتفعا بالايات والعبر وهذا المعنى ذكر في كتاب الله ربما في عشرات المواضع عشرات المواضع كثير كتاب الله في كثير من اياته وسوره يذكر الله فيه هذا المعنى - 00:15:24
ولذلك انا اسألكم الان اين او ما هي الصفات التي ذكر الله في كتابه ان من تلبس بها كان منتفعا بالايات غير صفة ايش سائلين او الباحثين المهتمين اه معرفة هذه الحقائق. ايش في - 00:15:43
ايات تدل على صفات معينة من كان عليها كان مستفيدا من الايات والعبر ها لا لا انا الان الادلة الصريحة لانه الادلة الغير صريحة كثيرة جدا خلينا في الصريحة ان في ذلك لذكرى لذكرى لمن اه لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. جميل. ايش فيه ايضا - 00:16:03
طيب خليني الان بس ابغى امسك صفة وحدة الان اول شي يعني انه هذي تهمني كثير وهي يعني خلنا نقول مركزية في معنى الاستفادة من الايات. اول شيء الايات المذكورة في سورة يوسف هي ايات - 00:16:33
كونية محسوسة ام ايات متعلقة باحداث تاريخية؟ احداث تاريخية. طيب لاحظ الله سبحانه وتعالى يذكر الايات في الاثنتين. فيما يتعلق بالاحداث وما يعني اه عمله الله سبحانه وتعالى او ما قدره على الامم اما من اهلاك او انجاء او كذا - 00:16:49
والنوع الثاني من الايات الذي هو الاحداث الكونية المحضة. جيد هناك صفة كررها الله سبحانه وتعالى مع هذين النوعين من الاحداث وجعل هذين النوعين من الاحداث اية لمن يتلبس بهذه الصفة - 00:17:08
ذكرها تارة في الاحداث التاريخية وتارة في الاحداث الكونية. وهي في الحقيقة صفتان وليست صفة واحدة هذه هاتان الصفتان انا برأيي من يهتم ان يكون على هاتين الصفتين فهو اعظم من يستفيد من العبر والتاريخ والايات الكونية. ما هي ما هما هاتان الصفتان - 00:17:25
الصبر والشكر قالوا هذا في اربعة مواضع في كتاب الله. قال الله سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. هذا في اي نوع من الايات - 00:17:48
الاحداث المتر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليريكم من اياته ان في ذلك لايات لكل صبار هذا في اي نوع؟ الامور الكونية فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق. ان في ذلك لايات - 00:18:09
كل صبار شكور. ان يشاء يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره. ان في ذلك لايات لكل صبار شكور لاحظ كيف ان الصبار الشكور هو الذي ينتفع بالايات خلينا نقول المعنوية وان كانت فيها جملة من الايات الحسية حتى فيما يتعلق بالاحادات التاريخية من الاهلاك والانجاء وبالايات الكونية المحضة المتعلقة بمخلوقات - 00:18:35
الله سبحانه وتعالى وما قدره في هذا الكون الصبار الشكور الذي يصبر كثيرا ويشكر كثيرا لان صبار صيغة مبالغة وشكور كذلك صيغة مبالغة. طيب ايش في صفات اخرى ذكر الله في كتابه ان من تلبس بها كان منتفعا بالايات منها الانابة - 00:19:01
الانابة. قال الله سبحانه وتعالى ان في ذلك لاية لكل عبد منيب. ومنها التفكر والتأمل التفكر والتأمل اولوا الالباب اولوا النهى الذين يتأملون ويتفكرون. وهذا ذكره الله كثيرا في كتابه. فقال ان في ذلك - 00:19:22
اية لقوم يعقلون. وقال ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون. وايات لايات لقوم يعقلون هذه في عدة مواضع. الايات هم يتفكرون في عدة مواضع لاولي الالباب لاولي النهى هذي كلها تدل على ان الله سبحانه وتعالى لا يحب الانسان - 00:19:41
الغافل الماشي ما هو داري وين ايش صاير في الدنيا الله يريد منك ان تتفكر ان تتفكر انت تفكر وتتدبر وتتأمل لا تجعل الاحداث تمر عليك هكذا وكذلك من الصفات التي ذكرها الله ان من كان عليها يستفيد من الايات التقوى - 00:19:59
وكذلك ذكر الله صفة الايمان وصفة اليقين وصفة العلم وغيرها من الصفات هذا الذي يعني سريعا جمعته من الصفات التي من كان انا عليها فانه يستفيد من الايات. ما الغرض - 00:20:18
من هذا المعنى. الغرض من هذا المعنى هو ان نلملم يعني خلنا نقول اطراف ما ذكره الله في هذه الاية من من معاني لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين - 00:20:33

وان نفهم ان هذا المعنى ليس خاصا بسورة يوسف وانما الله سبحانه وتعالى يحب ان يسمي مثل هذه الاحداث ايات لانه يريد منا ان نأخذ منها العبر وان تكون علامة لنا على امور يحبها سبحانه وتعالى وان هذه الايات في سورة يوسف هي ايات على - 00:20:47
ايش؟ نبوة النبي صلى الله عليه وسلم من جهة وتسلية له والى اخره مما ذكرت ثم بعد هذا كله من الذي يستفيد من هذا كله الذي يستفيد من هذا كله هم السائلون المهتمون الذين يبحثون عن هذه الحقائق وكذلك الصفات الاخرى التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه - 00:21:08
وبعكس ذلك كله هناك من يرى مثل هذه الايات وتمر عليه هذه الاحداث بل ويعايشها ويكون يعني يعني قد عاش كل تفاصيلها ثم بعد ذلك لا ينتفع بشيء بل تكون وبالا عليه - 00:21:28
كما كان المنافقون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يسيرون معه ويحضرون مجالسه وخطبه ثم بعد ذلك هم في الدرك الاسفل من النار. فلم يستفيدوا لا من الشرعية ولا من الايات الكونية. وكما آآ آآ قال الله سبحانه وتعالى في سورة الشعراء ان في ذلك لاية ايش - 00:21:46
وما كان اكثرهم مؤمن. وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا ولكم وان يجمعنا دائما على آآ هذه المجالس وان يفتح علينا وعليكم ويتقبل منا ومنكم صالح العمل. واسأله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ولكم. وآآ ان يعيننا واياكم في هذا الشهر الكريم - 00:22:06
على حسن العمل وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:22:26